

شرح القواعد الحسان - في ذكر الأوصاف الجامعة التي وصف الله بها المؤمن (43)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه - [00:00:00](#)

القاعدة الثامنة والعشرون في ذكر الاوصاف الجامعة التي وصف الله بها المؤمن لما كان الايمان اصل الخير كله والفلاح وبفقدته يفقد كل خير دنيوي ديني ودنيوي واخروي. اكثر الله من ذكره في القرآن جدا. ايش - [00:00:25](#)

احسن الله اليك. لما كان اصل الايمان لما كان الايمان اصل الخير كله والفلاح وبفقدته يفقد كل خير ديني ودنيوي واخروي. اكثر الله من ذكره في القرآن جدا. امرا به وناهيا عن ضده. وترغيبا فيه - [00:01:02](#)

ترغيبا فيه وبيان اوصاف اهله. وما لهم من الجزاء الدنيوي والاخروي فاما اذا كان المقام مقام خطاب للمؤمنين بالامر والنهي. او مقام اثبات الاحكام الدنيا الدنيوية بوصف الايمان. فانها تتناول كل مؤمن. سواء كان - [00:01:32](#)

تم لواجبات الايمان واحكامه. او ناقصا في شيء منها. واما اذا كان المقام مقام مدح وثناء وبيان الجزاء الكامل للمؤمن. فانما المراد بذلك المؤمن حقا الجامع لمعاني الايمان وهذا هو المراد ببيانه هنا - [00:02:02](#)

فنقول نعم يقول الشيخ فنقول وصف الايمان لا شك انه عاشر كل خير وضده اصل لكل شر والامام معروف ان المراد بها الايمان بالله واليوم الاخر وما اسمعوا ذلك من الايمان بالملائكة - [00:02:32](#)

الكتب والرسل وهذا القدر يشترك فيه كل هذا القدر والايمان بالله ربوبيته والهيته والايمان بالملائكة والرسل هذا يشترك فيه كل الداخلين في الاسلام ذلك الا المنافقون وقد يدخل المنافقون في المؤمنين باعتبار - [00:03:18](#)

ما يظهرون باعتباري انهم يظهرون الايمان وليسوا بمؤمنين ومن الناس من يقول امنا بالله ومن يوم اخر وما هم بمؤمنين ان المقصود المؤمنون الذين الصادقون في ايمانهم هؤلاء منهم - [00:04:03](#)

ومنهم منهم المؤمنون الكمل الذين تحققوا بالايمان لاداء الفرائض واجتنب المحارم المسارعة في الخيرات وهذا اتصل بما ذكر قريبا المؤمنون منهم الظالم لنفسه والمقتصد وسع لكم الخيرات الشيخ هنا يقول - [00:04:43](#)

المؤمنين بالاحكام اوامر ونواهي وهو قاعد وهو عيد هذا يشمل الجميع الكمل والمقصرين اما اذا ذكر وصف الايمان في مقام الوعد الثواب مقام الثناء هذا يختص بالقمل الذين هم اولياء الله - [00:05:27](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك الذين امنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها اصحاب الجنة وهم فيها خالدين - [00:06:22](#)

الوعي الكمل من المؤمنين ولا يمنع ان يكون غيرهم يعني نصيب يعمل مثقال ذرة خيرا يره سناء العظيم المؤمنون الخالص ما تضمنه تقرير الشيخ فاذا جاء مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:06:45](#)

وقولوا قولوا سيدي هذا العام للمؤمنين على اختلاف مراتبهم ودرجات ايمانهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول خطاب لجميع المسلمين لكن انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:07:54](#)

اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات الى ربهم ومغفرة ورزق كريم

نعم يا محمد فنقول وصف الله المؤمن في كتابه باعترافه وتصديقه - [00:08:28](#)

عقائد الدين وبارادة ما يحبه الله ويرضاه. وبالعامل بما يحبه الله ويرضاه جميع المعاصي وبالمبادرة بالتوبة مما صدر منه منها. وبان ايمانهم اسر في اخلاقهم واقوالهم وافعالهم الاثار الطيبة ووصف المؤمنين بالايمان بالاصول الجامعة - [00:08:55](#)

وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وانهم يؤمنون بكل ما اوتيه الرسل كلهم. ويؤمنون بالغيب. ووصفهم والطاعة والانقياد ظاهرا وباطنا. ووصفهم بانهم اذا ذكر الله - [00:09:33](#)

وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. ووصفهم بان جلود - [00:10:03](#)

لهم تقشعر وعيونهم تفيض من الدمع. وقلوبهم تلين وتطمئن لآيات الله وذكره وبانهم يخشون ربهم في الغيب والشهادة. وانهم يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون. ووصفهم بالخشوع في احوالهم عموما - [00:10:33](#)

وفي الصلاة خصوصا وفي الصلاة خصوصا وانهم عن اللغو معرضون قد المؤمنون الذين هم في صلاتهم والذين هم الا وهم معرضون الى اخر الايات في حديث اوصاف المؤمنين نعم وانهم عن اللغو معرضون وللزكاة فاعلون. ولفروجهم حافظون. الا على - [00:11:03](#)

او ما ملكت ايمانهم. وانهم بشهاداتهم قائمون ولاماناتهم وعهدهم راعون وصفهم باليقين الكامل الذي لا ريب فيه. وبالجهاد باموالهم وانفسهم في سبيل الله ووصفهم بالاخلاص لربهم في كل ما ما يأتون ويدرون - [00:11:42](#)

وصفهم بمحبة المؤمنين والدعاء لآخوانهم من المؤمنين السابقين واللاحقين وانهم مجتهدون في ازالة الغل من قلوبهم على المؤمنين. وبانهم يتولون تولون الله ورسوله وعباده المؤمنين. ويتبرأون من موالة جميع اعداء الدين - [00:12:12](#)

وبانهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الله ورسوله في كل احوال فجمع الله لهم بين العقائد الحقة واليقين الكامل والابانة التامة التي اثارها الانقياد لفعل المأمورات. وترك المنهيات. والوقوف على - [00:12:42](#)

حدود الشرعيات فهذه الاوصاف الجليلة. وهي وصف المؤمن المطلق الذي سلم من العقاب واستحق الثواب. ونال كل خير رتب على الايمان. فان الله رتب على الايمان في كتابه من الفوائد والثمرات ما لا يقل عن مائة فائدة. كل واحدة منها - [00:13:12](#)

امن نعم احسن الله اليك. فان الله رتب على الايمان في كل في كتابه من الفوائد والثمرات ما لا يقل عن مائة فائدة. هم. كل واحدة منها خير من الدنيا وما فيها - [00:13:42](#)

الايمان نيل رضاه. رتب رتب الايمان نيل رضاه على على على الايمان نيل نيل رضاه. الذي هو اكبر من كل شيء. ورتب عليه دخول الجنة كل ما ذكر الله المؤمنين العاملين الصالحات يقول رضي الله عنهم وارضاهم في مواضع - [00:14:02](#)

اشارة البينة ما شاء الله براءة مشهورة المائدة رضي الله عنهم ورضوا عنه فلما ذكر ما اعد للمؤمنين والمؤمنات قال بعد من الجنة وما فيها قال ورضوان من الله اكبر - [00:14:37](#)

نعم. احسن الله اليك ورتب عليه دخول الجنة والنجاة من النار. والسلامة من عذاب القبر. ومن صعوبات القيامة احوالها والبشرى الكاملة في الحياة الدنيا. وفي الآخرة والثبات في في الدنيا على الايمان والطاعات. وعند الموت وفي القبر على الايمان والتوحيد. والجواب النافع - [00:15:10](#)

سديد ورتب عليه الحياة الطيبة في الدنيا. والرزق والحسنة. وتيسير العبد ليسرى وتجنبيه للعسرى وطمأنينة القلوب وراحة النفوس والقناعة التامة وصلاح الاحوال وصلاح الذرية. وجعلهم قرة عين للمؤمن. والصبر عند المحن - [00:15:43](#)

المصايب وحمل عنهم الاثقال ايش وحمل الله عنهم الاثقال سلام حمل عنهم وحمل الله عنهم الاثقال الله عنهم وحمل الله عليهم الاثقال. عنهم. نعم ومدافعة الله عنهم جميع الشرور والنصر على الاعداء. اما لفظ الحمل حمانا الله عنهم بما - [00:16:13](#)

نعم الدفاع ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحبه والله الناس بعضهم البعض الله تخفيف الله عنهم يريد الله ان يخفف عنكم الموجود الله ان يخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا - [00:17:03](#)

نعم والنصر على الاعداء ورفع المؤاخذة على الناس والجاهل يمكن تجي من الدعاء ربنا ولا تحملنا ربنا ولا طاقة لنا به

الاية وفي الحديث ان الله قال قد فعلت - [00:17:43](#)

العين هذا هو الشاهد حمل الاثقال وحمل الاثقال عنه وحمل الله عنه وحمل الله عنه الاثقال نعم شاهدوا ربنا في شأن الرسول

وهذا صحيح بس لكن عبارة حمل الله عنه - [00:18:17](#)

حمل الله عنهم بس ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا حتى ما فيها يعني ما فيها اضافة نعم تحمل علينا في اضافة الحمل الى الله يعني

ان الله حمل عنهم - [00:18:50](#)

ما في نعم الله عليك. وان الله لم يضع عليهم الاثار. بل ازالها ولم يحملهم ما لا طاقة لهم فيه نعم واضح ومغفرة الذنوب بايمانهم

والتوفيق للتوبة فالايامن اكبر وسيلة للقرب من الله - [00:19:25](#)

والقرب من رحمته ونيل ثوابه واكبر وسيلة لمغفرة الذنوب وازالة الشدائد او تخفيفها. وثمرات الايمان على وجه التفصيل كثيرة.

وبالجمله خير صراط الدنيا والاخرة مرتبة على الايمان. كما ان الشرور مرتبة على فقده والله - [00:19:53](#)

الله اعلم احسنت. بارك الله فيك نعم يا محمد. نعم. ايش يذكر كامل الايمان خمسة ولا يذكر الايمان بالقدر وكذلك شيخ الاسلام قد

يقول احيانا ولا يذكرون القدر ويستدل قوله تعالى ومن يكتب الله وملائكته - [00:20:23](#)

ايش فيه ايش فيه لعدم ذكره في الايات التي فيها ذكر اصول الايمان والحقيقة ان الايمان بالقدر داخل في الايمان بالله داخل في

الايمان بالله ولهذا الرسول لما ذكرها الله اوفى ميزه وافرده عن الخمسة - [00:20:59](#)

في قوله تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بأنه من باب ابرازها وان كان داخلا وين كان داخل في الايمان بالله؟

اليس الايمان بالقدر يتضمن الاصول الاربعة من الايمان بعلم الله - [00:21:37](#)

وكتابة المقادير وعموم مشيئته وعموم خلقه وكل هذا داخل في الايمان بالله هو من صفات وافعاله يعني اذا قلت الاصول الايمان

الخمس ذكر هكذا في اية الاصول الخمسة البقرة ولكن البر - [00:22:04](#)

سورة النساء ومن يكفر بالله لا اربعة هناك بعد ها زين يعني لا بأس طيب اذا اذا هذي يعني من من جنس الاية سمعنا واطعنا

غفرانك ربنا واليك المصير. انت تريد هذا؟ نعم اليك المصير - [00:22:36](#)

يتضمن الايمان باليوم الآخر جبريل واحيانا الاقتصار على الايمان بالله واليوم الآخر في وصف المؤمنين وفي ذم المنافقين لا

يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر والايمان باليوم الآخر وفي العقيدة يتضمن - [00:23:15](#)

الايمان بالكتب والرسول لانه اليوم الاخر طريق العلم به وتفصيل احواله ومن هو الوحي الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب -

[00:24:14](#)